

## مصر ترغب بإبقاء علاقاتها مع كل الدول

في عهد مبارك عدا عن بعض الأمور الشكلية في هذا المجال أو ذاك. وقال رئيس الحكومة الذي عينه الرئيس مرسي: "أعتقد أنه من أجل مصلحة الجميع، فإنه يجب أن تكون لنا علاقة قوية جداً مع الولايات المتحدة، ونرغب في أن تكون أصدقاء لكل دول المنطقة، ولكننا نريد أن تكون علاقاتنا متوازنة".

ويشير عدد من الساسة المنتمين إلى اتجاهات فكرية متباينة إلى أن الرئيس مرسي يسعى لانتهاج سياسة خارجية مختلفة عن تلك التي انتهجها النظام السابق، غير أن نجاح النهج الجديد مرتبط بإنهاء التبعية السياسية للولايات المتحدة وتحقيق استقلال القرار الخارجي المصري.

وقال المتابعون للشأن المصري ولقضايا منطقة الشرق الأوسط إن ما جاء في كلمة مرسي أمام قمة عدم الإنحياز بشأن سوريا كان فيها شيء من "اللبس" الذي تم توضيحه في كلمته أمام اجتماع مجلس جامعة الدول العربية.

■،، القاهرة/ وكالات هشام قنديل أن الرئيس محمد مرسي أقدم على إجراء تغيير في القيادات العسكرية كيئنت للمواطنين وللعالم وللمنطقة إنه هو الرئيس المنتخب.

وقال قنديل في حديث لشبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية أمس: عندما تم انتخاب الرئيس مرسي كانت هناك بعض البلبلة وكان الغرض الأساسي من التغييرات العسكرية هو إزالة هذه البلبلة.

ولم يذكر قنديل ما إذا كانت القيادات العسكرية المقالة كانت أحد أسباب تلك البلبلة أم لا لكنه لمح إلى أن مصر تعافت كثيراً من الوضع الأمني المتدهور بعد خطوة مرسي.

وأحال الرئيس المصري محمد مرسي في خطوة فاجت كالتيرين، وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ورئيس أركان القوات المسلحة سامي عنان على التقاعد والغى الإعلان الدستوري المكمل وأصدر إعلاناً دستورياً جديداً منح نفسه بموجبه سلطة التشريع.

وكشف قنديل بوضوح عن أنه ليس بوارد أن مصر لن تشهد في ظل حكم مرسي أي تغيير لسياساتها داخليا أو خارجيا عما كان موجودا



## الإبراهيمي يبدأ اليوم مهمة حلحلة الأزمة السورية

متابعة / قاسم الشاوش

■،، يبدأ مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية الأخضر الإبراهيمي اليوم زيارته الأولى إلى دمشق منذ توليه مهمته كمبعوث دولي وعربي مشترك بخصوص الأزمة السورية. وقال مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية قيس العزاوي للصحافيين إن المبعوث الدولي العربي سيلتقي الرئيس السوري بشار الأسد غدا الجمعة وكذا المسؤولين السوريين ومنظمات المجتمع المدني والمثقفين في العاصمة وغيرها..

وأدلى العزاوي بهذا التصريح عقب اجتماع عقد بعد ظهر أمس في مقر الجامعة العربية في القاهرة بين الإبراهيمي والمندوبين الدائمين للدول

العربية لدى الجامعة..

وقال العزاوي إن الإبراهيمي ابلى المندوبين الدائمين خلال الاجتماع أنه سيكون في دمشق الخميس وسيلتقي الأسد الجمعة. وأضاف إن الإبراهيمي يعتزم مقابلة "المسؤولين السوريين والأطراف المعارضة الأخرى لكي يبدأ في خطوات تنفيذ مهمته..

وأكد أن "بعض الدول العربية طلبت تحديد سقف زمني لمهمته، وهذا ما رفضه العراق رفضاً قاطعاً لكونه سوف يقيد، ولا يمكن القيام بمهمة صعبة في وقت محدد، وقد توافقت الدول العربية على الموقف العراقي".

وتابع العزاوي إن "العراق يسعى إلى حل سلمي في الأزمة السورية لكونها تؤثر عليه بصورة مباشرة، وسوف تنتقل

## المحكمة الدستورية الألمانية تجيز خطة إنقاذ منطقة اليورو

■،، ستراسبورغ/ وكالات

في حكم مهم ينتظره العالم بأجمعه، قررت المحكمة رفض مجموعة من الطعون القانونية التي تهدف إلى منع الرئيس الألماني يواخيم غوك من المصادقة على مشاريع قوانين صندوق الإنقاذ المالي ومعاودة الاستقرار، غير أنها اشترطت موافقة البرلمان على أي زيادة في حصة ألمانيا في رأسمال الصندوق.

وبدأ العمل الأول في الفترة الصباحية (عند الساعة ٠٧.٠٠ ت غ) في ستراسبورغ حيث يعرض رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو تقريره الثالث عن "حالة الاتحاد" أمام النواب الأوروبيين.

الاتحاد الأوروبي سيحدد مصير المرحلة المقبلة للقارة على الصعيد الاقتصادي والسياسي

ويعرض رئيس المفوضية الأوروبية (الجهاز التنفيذي للاقتصاد الأوروبي) الخطوط العريضة لسياسته للعام المقبل. وسيتم التشديد على محورين هما تطبيق رقابة مصرفية أوروبية وتقديم نحو اتحاد سياسي حقيقي يعد تكملة منطقية بحسب باروزو للاتحاد النقدي الذي يربط حتى الآن ١٧ من الدول الـ ٢٧ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وكان باروزو حذر أمام النواب الأوروبيين المحافظين (الحزب الشعبى الأوروبي) الذين اجتمعوا الأسبوع الماضي في إطار منتدى في فلورنسا (إيطاليا) من أن "الأزمة يمكن أن تهدد المشروع الأوروبي في حد ذاته".

وقال أسفا: "إحياناً لا نشعر أننا نتقاسم مصيراً مشتركاً". وأضاف: إن "فقدان ثقة مواطنينا في أوروبا يضطرننا إلى أن يكون لدينا رد سياسي. الأشهر المقبلة ستكون حاسمة لاخراج الأوروبيين من وضع صعب ولتحديد طريق المستقبل". وقد يدعو باروزو إلى تأييد

الرغم من ست شكاوى تقدم بها خصوصاً نائب اليسار المتشدد داي لينكي والنائب المحافظ البافاري بيتر غوفيلر ومن جمعية قالت أخيراً إن في حوزتها عريضة من ٢٧ ألف توقيع تقريباً.

والأسبوع الماضي، قال وزير المالية الألمانية فولغانغ شوبيل إنه "متأكد" من أن المحكمة الدستورية الألمانية لن تجمد هذه المعاهدات.

ويبدو أن رفض الآلية الأوروبية للاستقرار غير مرجح، كما أعلن زعيم حزب الخضر الأوروبيين دانيال كوهن-بنديت الثلاثة، قائلاً: "لن تكون أزمة اقتصادية وحسب وإنما أزمة سياسية وديموقراطية لألمانيا إذا جاء قرار المحكمة الدستورية سلبياً".

والآلية الأوروبية للاستقرار ستحل لاحقاً محل الصندوق الأوروبي للاستقرار المالي. سيكون بمقدور هذا الصندوق الذي يتمتع برأسمال بقيمة ٥٠٠ مليار يورو، إعادة رسملة مباشرة للمصارف وشراء سندات في السوقين الأولية والثانوية.

وهذه الآلية التي لا بد منها في حال لجوء إحدى دول منطقة اليورو إلى طلب المساعدة الأوروبية، كانت ستدخل حيز التطبيق في (يوليو)، وشهد تطبيقها تأخيراً بسبب دراسة الشكاوى التي قدمت أمام محكمة كارلسروه.

وأخيراً، ستجته أنظار كل النواب الأوروبيين إلى هولندا حيث ستنظم انتخابات تشريعية مبكرة تعتبر مؤشراً على غضب أوروبا الشمالية من الاتحاد الأوروبي والأزمة الاقتصادية.

والسبب الوحيد الذي يشجع الاتحاد الأوروبي يتمثل في نجاح المؤيدين لأوروبا والليبراليين والعماليين في احتلال موقع الصدارة في استطلاعات الرأي التي اشارت لفترة طويلة إلى تقدم اليسار المتشدد المشكك في أوروبا.



مراجعة المعاهدات الأوروبية. واعلن في فلورنسا "لقد وافقنا على فكرة وضع مقاربة مرحلية". وأضاف: "هناك لحظات بتعين القيام فيها بخطوة أكبر. نحن نمر الآن بهذه اللحظات". من جانبه، قال رئيس مجموعة النواب المحافظين جوزف دول أمس الأول في ستراسبورغ: "سنخرج أقوى من الأزمة لو تحركنا كاتحاد كامل، أي اتحاد اقتصادي وسياسي". وأضاف: "أنا نمضي الكثير من الوقت لتقوية التكامل الأوروبي.

وسيكون باروزو بالكاد بدا خطابه عندما ستعلن المحكمة الدستورية الألمانية في كارلسروه أمس مصادقتها على صندوق الإنقاذ الأوروبي ومعاودة الاستقرار.

وسيحسم القضاة الألمان، في قرار ينتظر بفارغ الصبر، ما إذا كان بإمكان رئيس الجمهورية جواكين غوك التوقيع على نصوص القوانين المتعلقة بالآلية الأوروبية للاستقرار ومعاودة الاستقرار اللتين اقرهما البرلمان في منتصف تموز (يوليو) على